

260 - أحاديث الادخار والادعية) أدعية الاستفتاح(الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عن ادعية الاستفتاح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وMicahiel فاطر السماوات والارض عالم - 00:00:17

الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. رواه مسلم قصة صلاة الليل باستفتاحات ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

منها هذا الاستفتاح ولا بأس ان يستفتح المسلم صلاته من الليل باستفتاحات العامة التي تقدمت كقوله وجهت وجهي او سبحانك اللهم او اللهم باعد بيني وبين خطايدي قوله اللهم رب جبريل وMicahiel واسرافيل - 00:01:01

تخصيص هؤلاء الثلاثة من الملائكة بالذكر فيه دليل على شرفهم وفضيلتهم وتقديمهم على غيرهم من الملائكة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليختار بهذه الوسيلة الا المخلوقات العظام - 00:01:24

قال ابن القيم رحمة الله فذكر هؤلاء الثلاثة من الملائكة لكمال اختصاصهم واصطفائهم وقربهم من الله وكم من ملك غيرهم في السماوات فلم يسم الا هؤلاء الثلاثة فجبريل صاحب الوحي الذي به حياة القلوب والارواح - 00:01:44

وميكائيل صاحب القطر الذي به حياة الارض والحيوان والنبات واسرافيل صاحب السور الذي اذا نفح فيه احيت نفخته باذن الله الاموات واجرتهم من قبورهم. انتهى كلامه رحمة الله فجبريل وكل الله اليه النزول بالوحي الذي هو حياة القلوب ولا حياة لها الا به - 00:02:06

قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. وقال تعالى نزلوا الملائكة والروح فيها الروح هو جبريل وسمى روحانا لانه ينزل بالوحي الذي به حياة القلوب - 00:02:30

وكما ان الوحي نفسه روح لان به حياة القلوب فكذلك من ينزل به سمي روحانا وMicahiel هو الملك الذي وكل الله اليه القطر ونزول المطر الذي به حياة العباد والنبات والحيوان. قال الله تعالى - 00:02:51

وجعلنا من الماء كل شيء حي واسرافيل وكل اليه نوع اخر من الحياة حيث وكل اليه النفح في الصور. والصور كما قال صلى الله عليه وسلم قرن ينفح فيه وادا نفح في الصور - 00:03:11

صعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وادا نفح فيه نفحة ثانية قام الناس لرب العالمين وبهذه النفحة حياة الناس وقيامهم لرب العالمين قال الله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:03:30

ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها والذي يطلب العبد في هذا الاستفتاح حياة قلبه بالاستقامة على شرع الله ودينه والبعد عن الاهواء والبدع والضلالات والانحرافات - 00:03:53

فكان في غاية المناسبة وتمام الموافقة ان يؤتى بهذا التوسل بين يدي هذا المطلب العظيم والمقصد الجليل قوله فاطر السماوات والارض هذا توسل اخر الى الله عز وجل بكونه فاطر السماوات والارض اي مبدعة - 00:04:11

والمراد بالغيب ما غاب عنا. أما الله فالغيب عنده شهادة، والسر عنده علانية قوله أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. هذا

توضیحات ایجاد شده توسط مترجم این سایت است. محتوا از میان محتواهای اصلی این سایت است.

قال الله تبارك وتعالى ان الحكم الا لله وقال تعالى افحكم الجاهلية يبون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فالحكم لله تبارك

- وتعالى بنوعيه الكوني القدري والشرعى الدينى يحكم تبارك وتعالى فى عباده بما يشاء كونا وقرا لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه -

ويحكم فيهم بما يريد شرعا ودينا من الامر والنهي والاباحة والتحريم ونحو ذلك وهذا كما انه وسيلة بين يدي مطلوب عظيم فانه في

الوقت نفسه فيه ترويض للنفس على حسن تلقى احكام الله بالقبول - 00:05:50

وتلقّيها بالانقياد والامتثال كما قال الإمام محمد ابن شهاب الزهري رحمه الله قال من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلىنا التسلّيم

فإذا أمنت أن الحكم لله وقلت في مناجاتك لربك أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 10:06:00

فهذا فيه رياضة للنفس على ان تمثل اوصي الله الذي له الحكم لا شريك له قوله اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك هذا هو

المطلوب ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه - 00:06:35

والناس قد يقع بينهم اختلاف في الحق. فتتجد لهم اقوالا عديدة في المسألة الواحدة او الحكم الواحد ويختار المرء في بعض المسائل

لا يدري ما الصواب فيها وقد تتشبه بعض الأحكام على كثير من الناس كما في الحديث ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور

مشتبهة - 00:06:53

لا يعلمهم كثير من الناس وقد يخفي حكمها وقد ينشأ المرء منذ صغره على عمل مخالف للسنة تربى عليه وترعرع ثم يتهيأ له ان يقرأ

كتابا او يسمع عالما يبين للناس ان هذا الامر خلاف السنة - 15:07:00

فيبيقي مشكلا عنده هل يأخذ بالسنة التي استبانة له واتضح دليلها ويترك ما عليه الباء او يبقى على ما هو عليه فيصبح في

اضطرابٌ فما احوجنا الى هذا الدعاء والاكثر منه - 00:07:36

قال ابن القيم رحمة الله والهداية هي العلم بالحق مع قصده وايثاره على غيره فالمهتدي هو العامل بالحق المريد له وهي اعظم نعمة

للله على العبد ولهذا امرنا سبحانه ان نسأل الله هداية الصراط المستقيم كل يوم وليلة. في صلواتنا الخمس - 00:07:51

فإن العبد محتاج إلى معرفة الحق الذي يرضي الله لكل حركة ظاهرة وباطنة فإذا عرفها فهو محتاج إلى من يلهمه قصد الحق فيجعل

ارادته في قلبه ثم الى من يقدره على - 15:08:00

علاوه ومعلوم ان ما يجهله العبد اضعاف اضعاف ما يعلمه وان كل ما يعلم انه حق لا تطاوشه نفسه على ارادته ولو اراده لعجز عن كثير

00:08:33 منه فهو مضطرك كل وقت الى هداية تتعلق بالماضي وبالحال والمستقبل -

اما الماضي فهو يحتاج الى محاسبة نفسه عليه وهل وقع على السداد فيشكرا الله عليه ويستديمه ام خرج فيه عن الحق فيتوب الى

الله تعالى منه ويستغفره ويغفره على الا يعود - 00:08:57

واما الهدایة في الحال فهي مطلوبة منه. فإنه ابن وقته فيحتاج أن يعلم حكم ما هو متلبس به من الأفعال هل هو صواب أم خطأ وأما

المستقبل فحاجته في الهدایة اظهر ليكون سيره على الطريق - 14:09:00

وإذا كان هذا شأن الهدایة علم ان العبد اشد شيء اضطرارا اليها وكان ابن تیمیة رحمة الله كثير الوصیة بهذا الدعاء وادا الححت ایها

العبد على الله ورجوته ان يهديك الى ما اختلف فيه من الحق باذنه - 00:09:31

تيسرت لك أبواب الخير وبان لك الحق وظهر وقوله إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم. هذا توسل خامس. وهو اقرارك واعترافك

وايمانك ان هدايتك كالى الصراط المستقيم بيد الله - 00:09:51

قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين

وقال تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل - 00:10:09

فالهداية الى الصراط المستقيم ليست بيد اي احد كائنا من كان الا رب العالمين سبحانه من يشاء الله يضل ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم يظل من يشاء ويهدى من يشاء - 00:10:26

فالهداية بيد سبحانه ولهذا تقول في توسلاك هذا انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نسأل الله ان يهدينا اجمعين وان يصلح قلوبنا وان يأخذ بنواصينا الى صراطه المستقيم وقد امر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء في القرآن -

00:10:45

قال الله تعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون امره به بعدما ذكر عن المشركين ما ذكر من المذمة لهم في جهنم الشرك - 00:11:09

ونفرتهم عن التوحيد والمعنى ادع ايها النبي الله وحده لا شريك له الذي هو فاطر السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سابق عالم الغيب والشهادة اي السر والعلانية انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اي في دنياهم وستفصل بينهم يوم معادهم وقيامهم من قبورهم - 00:11:29

وفي هذا تعليم للعباد ان يحسنوا الاتجاء الى الله تعالى والدعاء باسمائه الحسنى والتسلل اليه بها ومما ينبه عليه في هذا المقام ان العبد اذا دعا بهذا الدعاء او غيره من الادعية عليه ان يتبع الدعاء ببذل السبب - 00:11:56

فاذما قال اهديني لما اختلف فيه عليه ان يأخذ بالأسباب وذلك بمجاهدة النفس على سلوك طريق العلم وتلقىه عن اهله وتحري الحق والصواب وعدم التردد في قبوله. والله الموفق والهادي لا شريك له - 00:12:18

نسأله سبحانه ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب. والى لقاء اخر والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:37